

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة المائدة 14

صلاح الصاوي

الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلاح عليه امر الدنيا والآخرة ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا - 00:00:46

وشفاء صدورنا وجلاء همومنا وذهب احزاننا اللهم ذكرنا منه ما نسينا اللهم علمنا منه ما جهلنا اللهم ارزقنا تلاوته انا الليل واطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا اللهم امين - 00:01:07

ثم اما بعد مع الدرس السادس من دروس سورة المائدة مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الرسول لا يحرملك الذين يسارعون في الكفر - 00:01:27

من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سمعاون للكذب سمعاون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلمة من بعد مواضعه يقولون ان اوتitem هذا فخذوه وان لم تؤته فاحذروا - 00:01:48

ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي و لهم في الآخرة عذاب عظيم يا ايها الرسول - 00:02:13

نداء تكرر في القرآن مرتين في سورة المائدة هذه الآية يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ثم بعدها يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:02:31

وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس اما يا ايها النبي فقد تكررت اثنتي عشرة مرة في كتاب الله عز وجل وبدأت بها ثلاث سور من القرآن الكريم - 00:02:48

فقد بدأت بها سورة الأحزاب في قول الله جل جلاله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيمها وبدأت بها سورة الطلاق يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة - 00:03:08

وبدأت بها سورة التحريم يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاه ازواجهك والله غفور رحيم لقد تكرر هذا النداء في القرآن اثنتي عشرة مرة يا ايها النبي - 00:03:33

حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال. يا ايها النبي جاهد الكفار واغلظ عليهم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزييتها - 00:03:55

فتعالين امتعكن واسر حکوم سراحها جميلا. يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا يا ايها النبي ان احللنا لك ازواجهك اللاتي اتيت اجرهن. يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدئن عليه - 00:04:17

ان من جلابيبهن يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يباعنك على الا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين الى اخر الآيات الكريمة. وبالمناسبة اسم النبي محمد ذكر في القرآن الكريم في اربع سور - 00:04:37

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل سورة ال عمران ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين آ

سورة الأحزاب سورة القتال او صورة محمد سميت السورة باسمه والذين امنوا - 00:04:57

وعلموا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سبئاتهم واصلح بالهم. في سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم يا ايها الرسول - 00:05:17

يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم لقد تنزلت هذه الآيات الكريمة في

المسارعين في الكفر الخارجين عن طاعة الله ورسوله - [00:05:38](#)
المقدمين لاهوائهم وارائهم على شرائع الله عز وجل. النبي عليه الصلاة والسلام كان من شدة حرصه على الخلق يشتد حزنه ويتعااظم خضبه لمن يظهر اليمان ثم يرتد على عقبيه فارشده الله تعالى - [00:05:59](#)
وعظه وسلام الا يحزن على امثال هؤلاء ثم بين له السبب الموجب لعدم الحزن عليهم من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. هؤلاء لم يؤمنوا اصلا ان الذين يمكن ان يحزن القلب عليهم - [00:06:20](#)
من امن فعلا ظاهرا وباطنا ثم انقلب على عقبيه وهذا لا يقع في الغالب لان اليمان اذا خالطت بشاشته قلوب الناس لا ينقلبون على اعقابهم ابدا يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر - [00:06:43](#)
من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سمعاون للكذب سمعاون لقوم اخرين لم يأتوك المسارعة في الكفر المسارعة في الواقع في دركته دركة بعد دركة يعني ولم يقل يسارعون الى الكفر - [00:07:05](#)
بل قال يسارعون في الكفر فهم ثابتون على الكفر لكنهم ينتقلون من دركة الى دركة ومن فن الى فن ومن صورة الى صورة لكن اقدامهم ثابتة على الكفر غائصة في اوحاله - [00:07:33](#)
لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم هؤلاء المنافقون ومن الذين هادوا اليهود المنافقون من اليهود سمعاون للكذب سمعاون لقوم اخرين لم يأتوك - [00:07:52](#)
انتبه سمعاون للكذب يعني سمع استجابة. فيه واحد يسمع كما تسمع اي كلام باطل لكنك تنكرونه لكنك ترده لكنك لا تأبه به لا تنفع به لا تتأثر به. ليس هذا هو السمع المقصود في هذه الآية. انما سمع الاستجابة - [00:08:17](#)
يعني يستمعون للكذب وينفعون به ويتناولون معه ويتبعون اصحابه عليه الان انتشرت فضائيات كثيرة وانتشر فيها كذب كثير حتى قال بعض المشايخ في شرح احاديث اخر الزمان ويفشلوا الكذب قال اية تكثر الفضائيات - [00:08:41](#)
لانها الكذب ما اكثرا ما يشاع من خاللها لكن ليس كل الناس سمعاين للكذب بهذا المعنى ان من الناس من يستمع او من يسمع لكن يضع بينه وبين هذا الكذب حاجز - [00:09:07](#)
لا ينفذ الى قلبه منه شيء ولا ينفع عقله بشيء من ذلك يعلم انه الكذب والباطل تماما كما قال جابر عندما دخل على زوجه ثم قال لها بعد ان سأله - [00:09:26](#)
هل سمعت ما قاله الناس في عائشة فقال نعم وهو الكذب اول جواب مباشر نعم وهو الكذب فاغلق الباب وقطع الذريعة على الفتنة من مبادئها من اوائلها لكي تموت في مهدها - [00:09:49](#)
فالسماع هنا سمع الاستجابة نعم كقول الله تعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير لو كنا نستمع للهدي سمع استجابة سمع من ينتفع بسمعه ليس كسماع من لهم اذان - [00:10:13](#)
لا يسمعون بها وقلوب لا يعقلون بها واعين لا يبصرون بها البصر الحسي كجراحة موجود السمع الحسي كجراحة موجود لكن ليس سمع الانتفاع ليس سمع الاستجابة ليس بصر الانتفاع ليس بصر الاستجابة - [00:10:37](#)
الله جل وعلا الله جل جلاله يقول وتراءهم ينظرون اليك وايه وهم لا يبصرون شايف وتراءهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون - [00:11:01](#)
العمى والصم ليس افتقادا للجراحة ابدا افتقادا للانتفاع بهذه الجراحة ما شاء الله ابصار حديس ستة على ستة واسمع ما شاء الله لكن لا تستمع سمع المنتفع بسمعه ولا تنزروا نزرا المنتفع ببصره. ينظرون اليك وهم لا يبصرون - [00:11:27](#)
سماعون للكذب الكالون للسحت واما اتردى فيه اهل او رجال الدين من الملل السابقة اكل اموال الناس بالباطل وهذا من اكثرا ما صد الناس عن سبيل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان - [00:11:54](#)
ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله ان تأكل اموال الناس بالباطل جريمة اما ان تأكلها باسم الدين جريمة اكبر جريمة مضاعفة لان الدين كان ينبغي ان يكون حاجزا لك - [00:12:20](#)

عن التخوض في المال الحرام ان رجالا يتخوضون في الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق
فلهم النار يوم القيمة سماعون لقوم اخرين لم يأتوك - 00:12:39

اما يستمعون للاحبارهم ورهبانهم ورؤسائهم او ان هؤلاء عيون وجواسيس ارسلهم قوم اخرون لكي يقفوا على حكمك فيما نزل بهم
من نازل اول الایات قصة لقد زنا اثنان من اليهود في زمن النبوة في المدينة - 00:13:00

كان حكم الله في التوراة التي بايديهم هو الرجم لكن القوم استقلوا حكم الله بدلوا وغيروه وجعلوا بدلًا منه عقوبة الجلد
والفضيحة يجلدون الزناة ويسودون وجوههم وركبائهم على حمار تتقابل اقفيته اقفيتها ثم يطوفون بهما في شوارع القرية -
00:13:25

تواضعوا على هذه العقوبة لتكون بدلًا من العقوبة التي جعلها الله في التوراة التي بايديهم وهي الرجم وقعت هذه الواقعة في المدينة
فائتمروا فيما بينهم وانتم تعلمون القوم خبراء في الحيل - 00:13:53

ولهذا قالوا من ضل من علماء هذه الامة فيه شبه من اليهود ومن ضل من عبادها فيه شبه من النصارى فائتمروا فيما بينهم وقالوا
هذا النبي بعث بالتحفيف ارسلوا اليه - 00:14:12

من يسأل الحكم من زنا اذا كان محصنا ان افتقى بالجلد والعقوبة المخففة انزلوا على حكمه ثم يكون هذا الحكم حجة لكم عند الله عز
وجل ان نبيكم افتقى بذلك - 00:14:30

لكن ان افتقاكم بنفس الحكم الذي تجدونه في كتابكم فاحذروا. يقولون ان اوتيم هذا فخذوه. الجلد والفضيحة وان لم تؤته فاحذروا
ثم قال تعالى ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا - 00:14:48

الهدي هدى الله من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان
يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء - 00:15:11

ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله ي يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون والله جل وعلا يضل من شاء عدلا
ويهدي من شاء فضلا ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب - 00:15:32

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم لما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر
قلوبهم في كل مرة يحدثنا القرآن - 00:15:54

عن من يعرضون عن حكم الله عز وجل ويتحكمون ويتحاكمون الى اهوائهم وشرائعهم الجاهلية يثبت لهم نفاق القلوب وينفي
طهارتها ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا. ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين - 00:16:18

واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. اسمعوا افي قلوبهم مرض
امتابوا؟ ام يخافون ان يحيف الله عليهم رسوله؟ بل اولئك هم الظالمون - 00:16:40

اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي الله كشفهم وفضح مواقفهم عن الملا و لهم في الآخرة عذاب عظيم لما جاء
هؤلاء الى النبي صلي الله عليه وسلم وسألوه فقال لهم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم - 00:17:04

قالوا نجلدهم ويفضحون عبد الله بن سلام كان يهوديا واسلم وكان خبيرا بالتوراة. فقال كذبتم فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين
فجاءوا بالتوراة ثم دفعوا بها الى رجل قارى منهم ووضع يده على موضع اية - 00:17:25

ثم قرأ ما قبلها وقرأ ما بعدها قالوا ارفع يدك ورفع يده فاذا باية الرجم تحت يده تلوح فقال النبي صلي الله عليه وسلم اللهم اني اول
من احيا امرك منذ اما توه - 00:17:47

ثم امر بهما فروج ماء في رواية اخرى النبي عليه الصلاة والسلام ذهب الى بيت من تراسهم البيت الذي يتدرسون فيه التوراة قال
لهم ما تهدون في التوراة في شأن الرجم - 00:18:05

قالوا نجلدهم ويفضحون فقال انشدكم الله الذي انزل التوراة على موسى ونجىبني اسرائيل من فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل
عليكم المن والسلوى. ما تجدون في التوراة في شأن الري كلهم برضو قالوا ايه؟ نجلدهم ويفضحون الا واحد - 00:18:21

بهت وسكت اخذ فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم السؤال عليه. فقال لقد نشدتنا نشطة ما ان شئنا مثلها قط اما وقد سألتنا بذلك فاننا

نجد في التوراة ان الرجم حق على من زنا اذا احصن - [00:18:41](#)

اذا كانت البينة او كان الجبل او الاعتراف اذا قامت البينة العادلة او حملت امرأة لا زوج لها او اعترفت اعترافا لا لا اكره فيه فنيد ان الرجم حق في هذه الحالة - [00:19:02](#)

قال لهم فما اول ما ترخصتم في امر الله طب دي قصة التوراة ونحن نعرف ان هذا حكم الله فيها متى واين وكيف وقع هذا التبديل ولماذا فقالوا زنا ذو قرابة لملك لنا - [00:19:19](#)

فاخر اقامة الحج عليه فزنا رجل من عرض الناس فاراد الملك ان يأخذه ليقيم عليه الحد فقامت قبيلته وقالوا لا نقيم الحد على صاحبنا حتى تقيموا الحد على صاحبكم فقاله تعالى وبناء نتواضع على عقوبة نجعلها على الشريف فيها وعلى الوضيع - [00:19:39](#) تعالىوا بنا نتفق على حاجة اخف اقل وتطبق علينا كلنا الكبير والصغرى والشريف والوضيع فتواضعنا على الجلد والفضيحة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اول من احيا امرك مذ اماتوه وامر بهما فرجما صلوات ربى وسلمه عليه - [00:20:04](#)

ثم قال تعالى سماعون للكذب اكذ اذانهم تستوشي الكذب وتستمع اليه وتفاعل معه الكالون للسحت للمال الحرام وكما ذكرت ان اكل الحرامي بغرضه وابغضه عندما يكون باسم الدين وعندما يكون من ينتسبون الى الدين - [00:20:26](#)

ومن يوظفون الدين في اكل المال الحرام واقل المال السحت ثم قال تعالى لنبيه فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم هؤلاء ليسوا طلاب حق ليسوا طلاب هدى عندما جاءوا يحكمونك - [00:20:58](#)

جاو يلتمسون حكمها يوافق هواهم لم يبحثوا عن حكم الله عز وجل حقيقة التكليف اخراج المكلف من داعية هواه حتى يكون عبدا لمولاه اما اللي بيدور على حكم يوافق القرار الذي بيته - [00:21:20](#)

والحكم الذي قرره فهذا تابع لهواه عابد لهواه وليس عابدا لمولاه شوب من هذا يحدث عند بعض المستفتين يأتي الى المفتى وقد بيته قرارا واتخذه سلفا ويتسوق بعالم الفتيا ينتقل من مفتى الى مفتى - [00:21:43](#)

من موقع الى موقع من شيخ الى شيخ يبحث عن من يفتى بما يوافق ما استقر في نفسه وما بيته في هواه فقال تعالى في هؤلاء اليهود وفي من نحني نحوهم وسار على شاكلتهم فان جاؤوك - [00:22:12](#)

تحكم بينهم او اعرض عنهم اذا عرفت ان هذا الذي يأتيك لا يريد حكم الله ولا يقصده ولن يتلزم به اذا علمه فانت لست مطالبا بان تحكم بينه ولا ان تفتى - [00:22:33](#)

فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنه وان تعرض عنه فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقصطين ليس لمسلم ان يحكم الا بالعدل الا بما انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:22:51](#)

وان حكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتئوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبيهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون - [00:23:14](#)

افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ثم اخذ يعدل الله نبيه يقول وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله الا يزعم هؤلاء انهم يؤمدون بالتوراة؟ لقد كان حكم الله في التوراة مما بقي فيها ولم تمتد اليه يد البشر بالتحريف. بمعنى تغيير المكتوب - [00:23:36](#)

ووضع بدل منه كتابة اخرى وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين لا امنوا بالتوراة لم ينزلوا على حكمها لا امنوا بـ - [00:24:08](#)

لم يدخلوا في دينك هؤلاء من المذبذبين بين ذلك من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم لا امنوا بالتوراة ولا امنوا بالقرآن. كفروا بكليهما وعندما حكم نبينا بالتوراة حكم فيها بالوحى لان حكم التوراة - [00:24:29](#)

كان مطابقا لحكم القرآن. وقد اخبره الله جل وعلا بذلك لا يعني هذا امضاء الحكم بالتوراة وان ينزل حكما صحيحا نافذا بعد نزول القرآن الكريم لان القرآن الكريم ناسخ لما سبقه من الكتب - [00:24:54](#)

لان ملة الاسلام ناسخة لما سبقها من الملل لان شريعة الاسلام ناسخة لما سبقها من الشرائع لا محالة ومن يكفر به من الاحزاب فالنار
موعده والذي نفسي بيده لا يسمع به احد من هذه الامة من يهودي ولا نصراوي. ثم لا يؤمن بي ويتبع الذي جئت به -

00:25:15

الا كان من اهل النار منز ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والعالم كله شرقه وغربه وعربه وعجمه مطالب باتباع النبي محمد
صلى الله عليه وسلم مطالب بالانخلاع - 00:25:44

عما كان عليه من الملل صحيحها وباطنها ليدخل بعد نسخها فيما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان الله قد اخذ الميثاق
على النبيين. واذ اخذ الله ميثاق النبيين - 00:26:02

لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومن به ولتنصرن ميثاق على النبيين والنبيون اخذوا الميثاق على
امهم قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - 00:26:20

ثم مدح الله جل وعلا التوراة الاصل المنزل من عنده وليس هذا المحرف الذي يتداوله الناس اليوم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور
فيها بيان للاعتقاد الصحيح والايام الصحيح وفيها بيان للشرائع والاحكام الصحيحة - 00:26:47

يحكم بها النبيون الذين اسلمو يحكوا بها النبيون من بعد موسى ليس موسى فقط. لانبني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء كلما مات
نبي خلفهنبي يحموه بها النبيون الذين اسلمو للذين هادوا - 00:27:11

الذين هادوا هم اليهود وكلمة هذا معناها تاب ورجع يحكموا بها النبيون الذين اسلمو للذين هادوا والربانيون والاحبار. العباد والعلماء
كلمة ربانيون تشير الى العباد والاحبار تشير الى العلماء وقالوا الرباني الرباني العالم - 00:27:31

العامل الداعي الى ما علم. والذى يربى الناس بصغر العلم قبل كباره ويسوق الناس الى ربهم سوقا رفيا كما يسوق الوالد ولده على
طريق النور وعلى طريق التربية القوية السديدة - 00:27:56

والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله استحفظهم الله جل وعلا على كتابه بما استحفظوا من كتاب الله واستحفظهم
انبياؤهم على هذا الكتاب وكانوا عليه شهداء شهدوا بان ما فيه حق من عند الله عز - 00:28:15

عز وجل وكانوا عليه شهداء استحفز الله الامم السابقة على كتابها لكنهم خانوا امانة الله وبدلوا وغيروا فتولى الله بنفسه حفظ كتابه
الاخير فقال قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:28:38

بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون اي الفرق بين الخشية والخوف الخشية طوف ممزوج
بمحبة وتعظيم وهذا لا تطلق الا على خشية العبادة انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:29:05

ان الذين يخشون ربهم بالغيب خوف ممزوج بالحب وممزوج بالتعظيم لكن الخوف قد يكون كذلك وقد لا يكون قد تخاف من انسان
وان تبغضه وقد تخاف من انسان وانت تحبه - 00:29:32

الخوف قد يكون من محبوب او من مبغوض اما الخشية الخوف المشوم بالمحبة والتعظيم. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب
منيب انما يخشى الله من عباده العلماء فلا تخشوا الناس واخشونى ولا تشتروا بالياتي - 00:29:53

ثمنا قليلا وكل حطام الدنيا ثمن قليل ومتاع قليل اذا كان المقابل هو اذا كان المقابل والدين وحذك من الله عز وجل يعني خذوا
العطاء ما كان عطاء. فإذا كان عوضا عن دين احدكم فلا تأخذوه - 00:30:23

خذ العطاء ما كان عطاء فإذا كان عوضا عن دين احدكم فلا تأخذوه فلا تخشوا الناس واخشونى ولا تشتروا بالياتي ثمنا قليلا ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - 00:30:49

اهل العلم يقولون ان الحكم بغير ما انزل الله ليس على درجة واحدة ان كان مرده الى تكذيب الحكم الشرعي فتكذيب احكام الله كفر
بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون - 00:31:15

بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط ان كان اباء وردا وطعنا في احكام الله واتهاما لها بالقصور وعدم الصلاحية وعدم
الملاءمة. هذا كفر قد يكون اعظم من الاول - 00:31:34

وهذا من جنس كفر ابليس الذي رد الامر على الامر وطعن في حكمة الشارع وقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين يبقى ان كان الحكم بغير ما انزل الله مرده الى تكذيب الحكم الشرعي - [00:31:55](#)

او الطعن في صلاحيته والاستكبار عليه واباء الانقياد له او كان تفضيلا لحكم البشر عليه او كان تجويزا له ده جائز وده جائز. ده مقبول وده مقبول يعني بعض المخدولين يقول لك ايه؟ هي الحدود الشرعية القطع والرجم والجلد والكلام ده. مقصود منها منع - [00:32:19](#)

ايه الجريمة؟ يبقى اي عقوبة بشرية يتفق عليها الناس تمنع الجريمة هذا مقبول وهذا مقبول هذا مسار افحكم الجاهلية ييفون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - [00:32:44](#)

فان كان الحكم بغير ما انزل الله. تكذيبا للحكم الشرعي او ردا له وطعنا في حكمته وفي صلاحيته واعتراضا عليه او كان تجويزا للحكم بغير ما انزل الله. او تفضيلا لحكم البشر على حكم رب البشر جل جلاله. فهذه - [00:33:02](#)

من جنس اعمال الكفر الاعظم وهذا نصف العمل ولا نتحدث عن العامل لان تطبيق حكم الكفر على معين من الناس يحتاج الى توفر شروط وانتفاء موانع. هنا توصيف احكام اقوال افعال مواقف - [00:33:24](#)

اما ان كان حب بغي ما انزل الله مرده الى الهوى والرشرورة والشهوة يعني قاضي في محكمة فحكم بغير الحق فيها ميلا مع احد الخصوم لقرابة بينهما او لرشوة قدمها له فقبلها منه فهذا كفر دون كفر - [00:33:50](#)

ما دام اعتقاده في حكم الله لا يزال ثابتا ما دام مقرأ بحكم الله عز وجل ومعتقدا جوره فيما فعل وخطأه وضلاله فيما اقترف هذه الصورة التي اطلق عليها سلفنا الصالح انها كفر دون كفر - [00:34:11](#)

ليس كمن كفر بالله وملائكته ليس بالكفر المخرج عن الملة. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك دهون الكافرون الحديث موصول ونستكمله اللقاء القادم باذن الله وحتى نلتقي استودعكم الله تعالى. وسلام الله عليكم - [00:34:32](#)

ورحمته وبركاته - [00:34:56](#)